

أضواء البيان

@ 476 \$ 1 (سورة القمر) \$ 1 .

7 ! قوله تعالى : { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول سورة النحل في الكلام على قوله تعالى { أَتَى أَمْرُ اللَّاسَةِ } وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الأنعام ، في الكلام على قوله تعالى { وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى لَيْكٍ كِتَابًا فَمِنْ قَرِيطَاسٍ فَلَمَّاسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ } . قوله تعالى : { يَخْرُجُونَ مِنَ الْآسِ جَدَاثٍ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ مِّمَّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة يس في الكلام على قوله تعالى { فَإِذَا هُمْ مِنَ الْآسِ جَدَاثٍ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ } وفي سورة ق في الكلام على قوله تعالى { يَوْمَ تَشَقَّقُ الْآسُ رِضٌ عَنْهُمْ سِرَاعًا } . قوله تعالى : { يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الفرقان ، في الكلام على قوله تعالى { أَمْ حَتَّىٰ أَجْزَىٰ الْجَنَّةِ يَوْمَ مَثَدٍ خَيْرٌ مِّمَّسْتَقَرًّا } وَأَحْسَنُ مَقِيلًا } وفي سورة الحج في الكلام على قوله تعالى { وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } . قوله تعالى : { فَدَعَا رَبَّهُ أَزْمًى مَغْلُوبٌ فَانتَصِرَ } فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِّمَّنْهُمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْآسَ رِضًا عِيُونًا فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ } . قرأ هذا الحرف هذا عامر ، { فَفَتَحْنَا } بتشديد التاء للتكثير ، وباقي السبعة بتخفيفها .

وقد ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن نبيه نوحاً دعاه قائلاً : إن قومه غلبوه